

عمر بن الخطاب رضي الله عنه



محمد عبده

مكتبة الإيمان بالمنصورة
٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

مكتبة الإيمان - المنصورة

أمام جامعة الأزهر

ت: ٢٢٥٧٨٨٢/٠٥٠

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اسمه ولقبه:

اسمه: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

وأمه اسمها: حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، وهي: (بنت عم سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه).

كنية سيدنا عمر رضي الله عنه: أبو حفص.

لقبه: الفاروق، ولقب بهذا الاسم لأنه كان قويًا في الحق، وهكذا ينبغي أن يكون

المسلم.

مولده ومنشئه:

ولد سيدنا عـمر رضي الله عنه، في السنة الثالثة عشـرة من ميلاد رسول الله ﷺ، وكان من نسب كريم وتربى في بيت له مكانة ومنزله وسط العـرب، تعلم القـراءة والكتابة، وكـان قـويًا شديـدًا لا يخاف من أحـد، لذلك كـان عزيزًا في مجالس الرجال.

ويروى أنه كان سفيرًا لقومه عند الحروب، والشدائد لما به من حكمة، وقوة.

إسلامه:

أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ببركة

دعوة الحبيب محمد ﷺ فكان دائمًا ما يدعو ويقول: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب».

وبالفعل عندما أسلم سيدنا عمر رضي الله عنه، كان ذلك عزًا للإسلام والمسلمين، وتعالوا يا أحباب الإسلام لنرى هذه العزة في هذه القصة.

كان رسول الله ﷺ مستخفيًا بدعوته، وعندما أسلم سيدنا عمر رضي الله عنه، طلب من رسول الله ﷺ الخروج واظهار الأمر، فوافق الحبيب محمد ﷺ وخرج، وخرج معه المسلمين في صفين صف يتقدمه سيدنا عمر

رضي الله عنه، وصف يتقدمه عـمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، فـبعث ذلك العزة في نفوس المسلمين الذل في صفوف قريش.

وبعد ذلك جاء الأمر بالهـجرة فهاجر أهل الإسلام في سـرية تامة، ما عـدا سيدنا عـمر رضي الله عنه، لما عـزم على الهـجـرة، ذهب إلى المكان الذي يجتـمع فيه أهل قـريش وقال لهم: (من أراد أن تـثكله أمـه «أي تفـقـده» فليلقني وراء هذا الوادي).

فلم يسـتطع أي إنسان الذهاب خلفـه لأن الجميع يدرك مدى قوته.

وبعد الهجرة لازم سـيدنا عمر بن الخطاب

رضي الله عنه سيدنا محمد ﷺ وساعده على نشر دعوته، في أنحاء الأرض.

ولقد قال رسول الله ﷺ إلى سيدنا عمر رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكًا فجًا إلا سلك غير فجك».

وهذا الحديث يدل على أن الشيطان كان يخاف من سيدنا عمر رضي الله عنه لأنه يعلم أن سيدنا عمر رضي الله عنه رجل قوي، متمسك بدينه، حريص على نشر الدعوة الإسلامية.

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ظل سيدنا عمر رضي الله عنه في صفوف



المسلمين ينشر الدعوة إلى الإسلام طوال حياة محمد ﷺ، وبعد وفاة الحبيب محمد ﷺ، لازم سيدنا عمر رضي الله عنه، سيدنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه حينما كان خليفة المسلمين وساعده وشجعه على نشر الدعوة الإسلامية، وعند اقتراب أجل الصديق، أوصى أن يكون الخليفة من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوافق المسلمون على ذلك، وبعد وفاة الصديق رضي الله عنه تولى سيدنا عمر رضي الله عنه الخلافة.

وعندما تولى الخلافة أرسل الجيوش لنشر الدعوة الإسلامية ففتح في عهده الكثير والكثير

من البلدان مثل: (مصر، والشام، وأذربيجان، وخراسان، وكرمان، . . . . وبلاد أخرىٰ كثيرة من أشهرها بيت المقدس).

رغم كل هذه الفتوحات كان عمر رضي الله عنه رجلاً متواضعًا رحيمًا واقرأوا معي يا أحباب هذه القصة.

عمر رضي الله عنه والغريب:

كان من عادة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن يخرج باحثًا عن ثواب يفعله، وعن مصيبة يمنعها من الحدوث، وكان ذلك في الليل، وبينما هو سائر إذ وجد خيمة غريبة وبها رجل فتكلم معه وعلم أنه جاء لأمير المؤمنين، حتىٰ

يأخذ منه مالاً لأن زوجته ستنجب ولداً.

وعندما أدرك عمر بن الخطاب هذا الأمر لم يخبر الرجل أنه أمير المؤمنين، ولكنه أسرع إلى بيته وأخبر زوجته وقال لها: هل لك من ثواب ساقه الله إليك؟!

فقامت وذهبت معه وحمل سيدنا عمر الدقيق والزيت على كتفه للرجل، وعندما وصل هو وزوجته، دخلت زوجته إلى زوجة الرجل الغريب حتى تولدها، ثم جلس هو مع الرجل يطبخ له الطعام، كل ذلك والرجل يجهل تماماً أنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وعندما صرخ المولود سارعت زوجة سيدنا عمر

رضي الله عنه إليه وقالت لـه: يا أمير المؤمنين أبشر، وبشر صاحبك لقد أنجبت زوجته ولدًا، وهنا احتـار الرجل الغريب مـن الأمر، وطلب من سيدنا عمر رضي الله عنه أن يجلس ويقوم هو بطبخ الطعام، فرفض سيدنا عمر رضي الله عنه وطلب من الرجل أن يذهب ليرئ زوجـته وولده، وأكـمل هو اعداد الطعـام، ولم ينهيَ هذه الزيارة إلا عندمـا أكل الغـريب وزوجتـه واطمأن سيدنا عمر رضي الله عنه عليهما.

أرأيتم يا أحـباب كم كان سـيدنا عـمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا متـواضعًا بسيطًا، رغم أنه كان من أقوئ رجـال العرب وأكثرهم

هيبة، ولكن هو الإسلام يزرع في قلوب الناس الرحـمة والتـواضع، فـالمسلم يجب أن يكون رحيمًا متواضعًا.

وفاة الفاروق رضي الله عنه:

في آخـر سنة ثلاثة وعشـرين من الهجـرة توفي أمير المؤمنـين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقصة وفاته هي:

وقف أميـر المؤنين عمـر بن الخطاب رضي الله عنه، إمامًـا للناس فدخل مـجوسي إسـمه (أبو لؤلؤة)، والمجوس هم (عبدة النار)، دخل أبو لؤلؤة الصف ثـم أخـرج خنجـرًا له رأسين وطعن أمير المؤمنـين عمر رضي الله عنه ثلاث

طعنات وطعن العديد من الرجال حتى ألقى أحد المسلمين ثوبه عليه فامسكوا به، وأكمل الصلاة سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وبعد الصلاة سأل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن من طعنه فأخبروه أنه الغلام المجوسي (أبو لؤلؤة) فقال: «قاتله الله لقد أمرت به معروفًا، الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الإسلام».

أي الحمد لله أن من قتلني كان مجوسيًا وليس مسلمًا.

وعندما حمل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بيته قال لابنه عبد الله: «انطلق

إلى عائشة أم المؤمنين، فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرًا، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب، أن يدفن مع صاحبيه، وهما: (سيدنا محمد ﷺ، وسيدنا أبو بكر رضي الله عنه)، فذهب عبد الله بن عمر، وسلم على السيدة عائشة، واستأذن، ثم دخل عليها، فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرن اليوم به على نفسي.

وعاد عبد الله بن عمر إلى أبيه، فقال

سيدنا عمر رضي الله عنه: ارفعوني، فأسنده رجل، فقال لابنه: ما لديك؟

قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذنت، فقال: الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك، فإذا قبضت فاحملوني ثم سلم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت فأدخلوني وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين.

وعندما خرجت روح الفاروق رضي الله عنه، غسلوه وكفنوه وذهبوا به، واستأذنوا من السيدة عائشة رضي الله عنها، فأذنت لهم، فدفن سيدنا عمر رضي الله عنه بجوار حبيباه، محمد ﷺ، والصديق أبا بكر رضي الله عنه.

فرحم الله سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واحفظوا معي يا أحباب هذه المقولة الشهيرة التي قالها عبد الله بن مسعود في شأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

«ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر».

فحاولوا جميعًا يا أحباب أن تتشبهوا بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، في حلمه، وتواضعه، وعفوه، وتمسكه بالدين، وإني لأرجو من الله أن يكون فيكم عمر مرة ثانية.

اللهم آمين.